

مصادر البحث القانوني

تُعد مصادر البحث القانوني الأساس الذي يُبنى عليه أي بحث قانوني رصين، إذ تمكّن الباحث من تحليل القواعد القانونية، تفسير النصوص، واستنباط الأحكام بصورة علمية دقيقة. وتتقسم مصادر البحث القانوني إلى مصادر رسمية وأخرى تفسيرية وتكميلية، لكل منها دور محوري في بناء البحث القانوني.

أولاً: التشريعات (المصادر الرسمية الأساسية)

تُعد التشريعات المصدر الأول والرئيسي للبحث القانوني، وتشمل كل القواعد القانونية المكتوبة الصادرة عن السلطة المختصة في الدولة.

وتشمل:

• الدستور:

وهو أعلى القواعد القانونية، ويُعد المرجع الأول عند دراسة المشروعية الدستورية، والحقوق والحريات العامة.

• القوانين العادية:

مثل القوانين المدنية، الجنائية، التجارية، الإدارية، والعمالية.

• اللوائح والأنظمة التنفيذية:

التي تصدر لتفسير القوانين وتوضيح كيفية تطبيقها.

• القرارات التنظيمية والإدارية:

ذات الطابع العام والمجرد.

✚ أهمية التشريعات:

تمثل الأساس الذي ينطلق منه الباحث لتحليل النصوص القانونية، وبيان نطاق تطبيقها وحدودها.

ثانيًا: القضاء (الأحكام القضائية)

يُعد القضاء مصدرًا جوهريًا في البحث القانوني، خاصة في الأنظمة التي تعتمد على السوابق القضائية أو في تفسير النصوص الغامضة.

يشمل:

• أحكام المحاكم العليا

• أحكام المحاكم الإدارية (مثل ديوان المظالم)

• المبادئ القضائية المستقرة

✚ أهمية الأحكام القضائية:

• توضح كيفية تطبيق النصوص القانونية عمليًا.

• تكشف الاتجاهات القضائية في تفسير القانون.

• تدعم التحليل المقارن بين النص والتطبيق.

ثالثاً: الفقه القانوني (الكتابات الفقهية)

الفقه القانوني هو كل ما يكتبه العلماء والباحثون القانونيون من مؤلفات ودراسات.

يشمل:

- الكتب القانونية المتخصصة
- الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة
- رسائل الماجستير والدكتوراه
- الدراسات التحليلية والنقدية

✚ أهمية الفقه:

- يشرح النصوص القانونية ويحللها.
- يقترح حلولاً للمشكلات القانونية.
- يساعد الباحث على بناء الرأي القانوني المدعم بالحجج.

رابعاً: المبادئ العامة للقانون

تُستخدم المبادئ العامة للقانون عند غياب نص تشريعي صريح، خاصة في البحث الإداري والدستوري.

من أمثلتها:

- مبدأ المشروعية
- مبدأ المساواة
- مبدأ حسن النية
- مبدأ عدم التعسف في استعمال الحق

✂ دورها في البحث القانوني:

تُعد مصدرًا تكميليًا يعزز العدالة ويُسدّ به الفراغ التشريعي.

خامسًا: الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

في البحوث ذات الطابع الدولي أو المقارن، تُعد المعاهدات والاتفاقيات الدولية مصدرًا أساسيًا.

تشمل:

- اتفاقيات حقوق الإنسان
- المعاهدات التجارية
- الاتفاقيات الدولية الثنائية والمتعددة الأطراف

✂ أهميتها:

تساعد في دراسة العلاقة بين القانون الوطني والقانون الدولي، وتفسير التزامات الدول.

سادسًا: العرف القانوني (في نطاق محدود)

يُستخدم العرف كمصدر استثنائي في حال:

- عدم وجود تشريع
- وعدم وجود قضاء مستقر

✚ استخدامه في البحث:

نادرًا ما يُعتمد عليه منفردًا، لكنه يُذكر لتعزيز الدراسة النظرية.

سابعًا: المصادر الإلكترونية والقواعد الرقمية

أصبحت المصادر الإلكترونية جزءًا أساسيًا من البحث القانوني الحديث.

تشمل:

- مواقع الأنظمة والتشريعات الرسمية
- قواعد الأحكام القضائية
- المجالات القانونية الإلكترونية
- المكتبات الرقمية القانونية

✚ شروط استخدامها:

- أن تكون موثوقة ورسمية
 - توثيقها وفق الأسلوب الأكاديمي المعتمد
-

ثامناً: البحوث السابقة والدراسات المقارنة

تلعب الدراسات السابقة دوراً مهماً في:

- تحديد الفجوة البحثية
 - مقارنة الأنظمة القانونية المختلفة
 - تجنب التكرار العلمي
- أولاً — مجلات قانونية علمية ومحكمة

١. مجلة أبحاث قانونية (LRJ)

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية القانون بجامعة سرت، تنشر أبحاثاً قانونية في مجالات مختلفة مع إمكانية تحميلها بصيغة PDF.

٢. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية (المنصورة)

مجلة قانونية محكمة تنشر دراسات قانونية مقارنة وتحليلية في مواضيع متعددة.

٣. مجلة الشريعة والقانون بالقاهرة

دورية علمية مُحكمة منذ ١٩٨٣م، متخصصة في البحوث الشرعية والقانونية (وأرشف متاح).

٤. مجلة دراسات قانونية (JOLS)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية القانون بجامعة بنغازي، بنصوص أبحاث قابلة للتحميل. PDF

٥. المجلة الدولية للعلوم القانونية والمعلوماتية

مجلة دولية نصف سنوية تنشر أبحاثاً في القانون الوضعي والفقہ الإسلامي والعلوم التطبيقية.

٦. المجلة الدولية للبحوث والدراسات القانونية (IJLRS)

مجلة علمية دولية محكمة تنشر بحوثاً قانونية باللغة العربية والإنجليزية، وتتميز بسرعة المراجعة والنشر.

ثانياً — قواعد بيانات ومصادر إلكترونية للبحث القانوني



من أكبر المواقع القانونية في الولايات المتحدة يقدم قوانين، أحكام، ملخصات، ومقالات قانونية مجانية، مفيدة للبحث القانوني.



قاعدة بيانات قانونية ضخمة تشمل الأحكام، القوانين، المقالات، ودوريات متخصصة، مستخدمة من المحامين والباحثين قانونيًا (تتطلب اشتراكًا).



قاعدة إلكترونية متقدمة للمصادر القانونية التاريخية والقضائية مثل المجالات القانونية، الاتفاقيات، النصوص التشريعية، والسوابق القضائية (اشتراك).



من قواعد البيانات البحثية ذات النص الكامل التي توفر آلاف المجالات العلمية المحكمة في القانون في مجالات قانونية متعددة.

ثالثاً  — مكتبات قانونية عربية مفتوحة

المنصة القانونية SajPlus —

مكتبة عربية تضم كتب، مراجع، بحوث قانونية بصيغة PDF في مختلف فروع القانون.